

كوا ليسا

وقف النار طريق المصالحة... خيار السوريين الأوحده

◆ سعدالله الخليل

بمُرور أسبوعٍ على دخول قرار وقف إطلاق النار في سورية حيز التنفيذ يبدو أنّ أغلب الأطراف قد حسمت أمرها بين خيارين لا ثالث لهما من دون أن تعيب عن بالها حصيلة السنوات الخمس الماضية والرصيد القابل للصفوف في مستقبل الأيام، سواء اختارت المصالحة ودخول العملية السياسية وفتح باب التسويات على مصراعيه وطرح الأوراق كافة على طاولة البحث بكل شفافية ووضوح، أو الاستمرار في القتال والاحتراق على صفتين يتصدّر الأولى تنظيماً بحجة النصر، و«داعش» والتنظيمات الخليفة الرافعة للسلاح في وجه الدولة السورية التي نالت الاعتراف العالمي على مضع وقرارات أممية بخاتمة مجلس الأمن بشرعية حربها على تلك التنظيمات، والتي تقف مع حلفائها في مواجهة أقوى تحالفات إرهابية عرفها تاريخ الحروب والتنظيمات الإرهابية بدعم روسي ومساندة حلفاء محور المقاومة في الضفة المقابلة.

نجح وقف إطلاق النار خلال أسبوعٍ بما عجزت عنه سنوات الحرب الخمس في دخول السوريين المصالحة الوطنية وفق أسس متينة، أبرزها الفصل ما بين الرغبة بالتخلص من منطلق العداوات القائمة على اختلاف وجهات النظر والاحتكام لمنطق العقل، والإصرار على تطبيق أريز الرصاص على صوت العقل والمضي في المعركة حتى النهاية بالاستناد إلى جملة عوامل موضوعية داخلية وخارجية تدفع تلك الأطراف إلى الاعتقاد بنجاحة العمل العسكري بتحقيق مشاريع ومصالح محلية إقليمية ودولية على الأرض السورية، وبالتالي يسمح المصطفة من بين الراغبين بالعمل السياسي والمصريين على لغة الحرب للانتقال على مراحل متقدمة في مشروع المصالحة الوطنية في سورية، مدعوماً برغبة دولية بالسير في هذا السياق والتي عبر عنها قرار مجلس الأمن رقم 2268 الذي

قالته مصادر أممية في فريق المبعوث الدولي ستيفان دي ميستورا إن ما يحدث مع انضمام وفد كردي إلى المفاوضات حول سورية يشبه إلى حد كبير ما سبق وجري حول مشاركة الوفد الإيراني والممانعة التي حملتها جماعات المعارضة المدعومة منهما، ولكن كما تمّ القول التدريجي بايران يجري الآن التموّض للقبول بالأكراد...

ثبت التفاهم الروسي الأمريكي حول وقف إطلاق النار وجدية روسية في التعاطي مع تنفيذ مخرجات القرار باعتماد مركز عمليات مراقبة تطبيق وقف الأعمال القتالية في قاعدة حميميم في اللاذقية تحت اسم مركز المصالحة السورية والذي أشرف بشكل مباشر على حصر القوى المسلحة الراغبة بالانتقال بمسارات الأمانة السورية لسياستها السياسية بالإضافة إلى إجراء مصالحتات في محافظة حماة 30 قرية والشروع في أماكن سورية عدة بما يعكس مدى الجدية الروسية في السير بمشروع المصالحة السورية.

وكما تزامن صدور قرار مجلس الأمن مع إعلان المبعوث الأممي موعد إطلاق الجولة الثانية من مسار محادثات جنيف 3 وبعيداً عن تضارب التصريحات حول الموعد الفعلي لبدء المشاورات التي تتراوح بين 9 - 12 من الشهر الحالي، فإنّ الإنجاز الأكبر لوقف إطلاق النار وقبل انطلاق محادثات جنيف حسم تنظيمياً «أحرار الشام» و«جيش الإسلام» قرارهما برفض وقف إطلاق النار، وبالتالي الانضمام في معسكر «داعش» والنصرة، وفي أول ترجمة فعلية لحسم الخيارات تبنت «أحرار الشام» و«النصرة» الهجوم على مواقع الجيش السوري في ريف حلب الجنوبي بما يبيّن التحالف العميق ما بين «الأحرار» و«النصرة». الإعلان الصريح لموقف الحركة تزامن مع جرعة دعم لوجيستية تركية للحركة بالكشف عن مرور قوافل الشاحنات المحملة بالأسلحة التي تصل إلى المناطق التي تسيطر عليها «جبهة النصرة» و«أحرار الشام» عبر تركيا وهو ما ينسجم مع المواقف التركية السياسية والعسكرية لاقترة المتجددة بصراح أردوغان وداود الغلو الذي فاقت أصوات مدافعيه الداعمة لإرهابييها على الأرض السورية، غير أبهة بقرار وقف العمليات العسكرية الذي يطالب دول الجوار بوقف دعم القوى الموجودة على الأرض السورية، بما يؤكد تنسيق المواقف التركية مع الفصيلين المذكورين لإكمال البروباغندا الداعمة لأحرار الشام، حضرت الماكينة الإعلامية

ترامب أم كروز؟ الجمهوريون في الولايات المتحدة يواجهون خيارات صعبة

كلينتون وساندرز يتباريان على مَن منهما أقدر على هزيمة ترامب

لكنه أغضب الكثير من زملائه الجمهوريين في 2013 عندما قاد دعوة لمواجهة في الكونغرس الأميركي أدت إلى إغلاق أسبوع 16 يوماً للحكومة الاتحادية.

وفي السياق، أشار نيل نيوهاوس خبير استطلاعات الرأي الجمهوريين إن كروز لم يظهر بعد أي قدرة على اجتذاب أصوات خارج إطار الناخبين شديدي التحفظ، وقال: «المسار الذي تتخذه الأمور اعتقد أن من غير المرجح أن يصبح السناتور كروز محور تركيز الجمهوريين الذين يريدون وقف ترامب».

ويرى بعض الجمهوريين أن كروز لا يحزن نتائج قوية بما يكفي في استطلاعات الرأي في ولايات مثل فلوريدا وأوهايو اللتين تشهدان قريباً انتخابات تمهيدية ما دفع البعض إلى التساؤل عما إذا كان دعم كروز هو الطريقة المثلى لوقف ترامب.

وللفوز بترشيح الحزب يحتاج المرشح المحتمل إلى أصوات 1237 مندوباً. وحصل كروز حتى الآن على 300 مندوب وترامب حصل على 374 أما ماركو روبيو وهو المفضل لدى المؤسسة الجمهورية فسيعزّز رصيده من المندوبين البالغ 123 مندوباً بعد أن فاز بتأييد 23 مندوباً في الانتخابات التمهيدية التي أجريت في بويرتو ريكو يوم الأحد الماضي. بينما يأتي حاكم أوهايو جون كاسيتش أخيراً بالوصول على تأييد 35 مندوباً.

ويقول بعض أعضاء المؤسسة الجمهورية إن الطريقة المثلى لوقف ترامب ستكون بحصول روبيو على 99 مندوباً في المنافسة في فلوريدا وحصول كاسيتش على 66 مندوباً في أوهايو وتمنح الولايتان كل أصوات المندوبين لمن يفوز بأعلى الأصوات. وإذا ما تمكن كروز وروبيو وكاسيتش مجتمعين من منع ترامب من الحصول على الغالبية المطلقة من المندوبين فيمكنهم إجبار الحزب على عقد مؤتمر للجمهوريين في تموز في كليلاند.



الولايات المتحدة. لكن عدداً من أعضاء المؤسسة الجمهورية مترددون بشأن الاحتشاد خلف كروز الذي يرونه متحفلاً أكثر من اللازم بالنسبة للاقتراع العام في الثامن من تشرين الثاني لاختيار من يخلف الرئيس باراك أوباما المنتمي للديمقراطيين.

ويخوض كروز السباق كدخيل عازم على هز المؤسسة الجمهورية في واشنطن. ودعا وهو المفضل لدى الإنجليبيين الولايات المتحدة إلى قصف مسلحي تنظيم «داعش» الإرهابي بالقبائل لمحوم وتعهد بالغاء مصلحة ضمانات الدخل والغاء أربع وكالات حكومية.

الرئاسي عن الحزب انقسامه أمام معضلة تفرض عليهم تساؤلاً بشأن ما إذا كان عليهم التوحد خلف تيد كروز وهو شخصية استقطابية تحظى بشعبية وسط حركة حفل الشايرة الجمهورية المحافظة.

فاز كروز (45 عاماً) وهو سناتور من تكساس بالسباق على الترشح في ولايتي كانساس ومين يوم السبت مغزراً موافقه كاترز بديل لترامب (69 عاماً) الملياردير ورجل الأعمال صاحب الصراحة المفرطة في الحديث.

والاتجاه السائد بين الجمهوريين لا يرضى عن دعوات ترامب لبناء جدار على الحدود مع المكسيك وترحيل 11 مليون مهاجر غير شرعي ومنع المسلمين مؤقتاً من دخول

تباري بيبرني ساندرز وهيلاري كلينتون الطامحان إلى الفوز بترشيح الحزب الديمقراطي لخوض انتخابات الرئاسة الأمريكية في مناظرة صاخبة، على من منهما أقدر على هزيمة دونالد ترامب الذي يتصدر المرشحين الجمهوريين المحتملين وسخر من مستوى النقاش الدائر في السباق الجمهوري للبيت الأبيض.

وفي نهاية المناظرة التي أجريت في ميشيغان وشهدت مشاحنات حول التجارة وخطة لإنقاذ صناعة السيارات ومناقشة مطولة حول الدين قال كل من كلينتون وساندرز إنهما يتحرقان شوقاً للمنافسة الملياردير قلب العقارات في انتخابات الرئاسة التي تجرى في الثامن من تشرين الثاني لانتخاب خلف للرئيس الديمقراطي باراك أوباما.

وقالت كلينتون: «اعتقد أن التعصب الأعمى لترامب وتنمعه وصحبه لن يناسب الشعب الأميركي»، في حين أكد ساندرز أنه يجب أن يخوض السباق أمام ترامب وإن عدداً كبيراً من استطلاعات الرأي يشير إلى أنه سيؤدي أفضل من كلينتون في مواجهة ترامب.

وحدث كل من كلينتون وساندرز الناخبين على مقارنته فعوى المناظرات الديمقراطية وما جرى في السباق الجمهوري الذي شهد الأسبوع الماضي تراشفاً بالألفاظ وتلميحات جنسية فجحة.

وقال ساندرز: «نحن إذا انتخبنا للرئاسة سنضع الكثير من الأموال في الصحة العقلية، ثم ضحك واستطرد: «إذا تابعتم مناظرات الجمهوريين تلك تعرفون لماذا نريد أن نستقر في الصحة العقلية».

وجاءت المناظرة التي جرت في فيلنيت التي تعاني من تلوث مياه وإزمة في الصحة العامة بينما يحاول ساندرز إبطاء قوة الدفع لكلينتون في مسيرة الفوز بترشيح الحزب الديمقراطي. وحظى ساندرز بتأييد الإنباء الطبية بتوقعات بالفوز بأصوات المؤتمر الحزبي لولاية مين.

في غضون ذلك، يجد الجمهوريون الذين يقومون بمحاولات بائسة لمنع ترامب من الفوز بترشيح

المناورات المشتركة تتضمن تدريباتاً على تصفية قيادة كوريا الشمالية

بيونغ يانغ تهدد سيول وواشنطن بهجوم نووي استباقي



هددت كوريا الشمالية بشن هجوم شامل ضد التدريبات العسكرية الكورية الجنوبية الأميركية السنوية المشتركة التي بدأت أمس، في أحدث تحذير وسط تصاعد حدة التوتر في شبه الجزيرة الكورية.

وأفادت وكالة الأنباء المركزية الكورية الشمالية في بيان صادر عن لجنة الدفاع الوطنية «سنسطع هجوماً شاملاً لمواجهة جنون الولايات المتحدة الأميركية وأتباعها التي تسعى إلى تحويل أراضيها إلى نيران نووية».

وجاء في البيان: «إن جيشنا وشعبنا سيحولون أصوات الرصاص والمدفعية إلى موسيقى جنائزية للمستفيدين».

كما ورد فيه أيضاً أن «المناورات المشتركة التي يقوم بها عدونا تعتبر أكبر استفزازات للحرب النووية، لذا ستكون إجراءاتنا العسكرية المضادة استباقية وأكثر هجومية»، مؤكداً وجود خطة عسكرية أعدتها قيادة الدولة، لتحرير كوريا الجنوبية وإصابة الأراضي الأميركية.

وكان الرئيس الكوري الشمالي كيم جونج أون قال في وقت سابق: «يجب أن نكون دائماً على استعداد، وفي كل لحظة، لاستخدام ترسانتنا النووية»، وحذر من أن الوضع في شبه الجزيرة الكورية تدهور إلى حد يمكن أن تغير معه كوريا الشمالية استراتيجيتها العسكرية، ملوحاً بهجمات وقائية».

وإذعى البيان أنه تم نشر وسائل الإصابة النووية القوية المستهدفة للقواعد العسكرية الأميركية في المحيط الهادئ والأراضي الأميركية، واعتبر أن «المواجهة الحاسمة ستكون حرباً لتحقيق الأمانة الكبرى، أي توحيد الكوريتين».

داوود أوغلو: لا مساومات على الدستور

الجديد لتركيا وسنطرحه في استفتاء عام

أكد رئيس الوزراء التركي، أحمد داوود أوغلو، أن لا مساومات على الدستور الجديد للبلاد، الذي سيجول الرئاسة من منصب شرقي إلى منصب تنفيذي بصلاحيات واسعة، كما يرغب الرئيس رجب طيب أردوغان.

وقال داوود أوغلو، في حوار مع قناة «خبر» المحلية، إن حزب العدالة والتنمية الحاكم، الذي يترأسه، سيسعى للحصول على 330 صوتاً في البرلمان، وهي الأصوات المطلوبة لطرح مسودة الدستور على استفتاء عام.

وأضاف أن حزبه سيحصل على المساندة الكاملة من نوابه في البرلمان وعددهم 317 عضواً، كما سيسعى إلى الحصول على مساندة إضافية من المعارضة لضمان الحصول على 330 صوتاً.

وكشف مسؤولون كبار أن الحزب يكف على إعداد مقترحاته رغم رفض المعارضة لها، حيث ترى الأخيرة أن التعديلات تمنح أردوغان، وهو مؤسس حزب العدالة والتنمية، صلاحيات واسعة، من بينها إصدار قوانين واختيار وزراء.

ورغم حصول حزب العدالة والتنمية على دعم واسع لتعديل الدستور الذي يعود لحقبة الانقلابات العسكرية، إلا أن هناك خلافات عميقة بشأن الشكل الذي يجب أن يكون عليه الدستور الجديد.

فمن جهتها، تسعى أحزاب المعارضة إلى دستور جديد يركز على حماية حقوق الأقليات وضمان الحريات، وتخوف، في الوقت ذاته، من أن يؤدي تطبيق النظام الرئاسي إلى وضع صلاحيات واسعة في قبضة شخص واحد.

فرنسا: فرض السلطات التركية الوصاية

على صحيفة «زمان» غير مقبول

غيرت صحيفة «زمان» التركية الواسعة الانتشار، لهجتها تجاه حكومة العدالة والتنمية، ليصبح خطها التحريري موالياً للرئيس، رجب طيب أردوغان، ومادحاً لسياساته.

وتحول الخط التحريري للصحيفة المعارضة، بعدما باتت تحت وصاية السلطات التركية، بموجب قرار قضائي، بعد أن اقتضت الشرطة التركية مكاتب الصحفية المرتبطة بمعارض أردوغان فتح الله كوز في وقت متأخر من يوم الجمعة الماضي، وسط انتقادات حقوقية ودولية واسعة.

وتضمنت الصفحة الأولى للصحيفة، خبراً عن حفل يرتقب أن يقيمه أردوغان بمناسبة اليوم العالمي للمراة، وزيارته لموقع جسر يتم بناؤه عبر مضيق البوسفور في إسطنبول.

ولم يتضمن العدد الجديد أي إشارة إلى الاحتجاجات التي قادها معارضون احتجاجاً على سيطرة الحكومة على الصحفية، واستخدمت الشرطة الغاز المسيل للدموع وخراطيم المياه لتفريق حشود كبيرة تجمعت أمام مقر الجريدة التي كانت أحد أكبر صحف المعارضة. في غضون ذلك، قال وزير الخارجية الفرنسي أمس إن قرار السلطات التركية فرض الوصاية على أكبر صحيفة «زمان» غير مقبول ويتعارض مع القيم الأوروبية.

وقال جان مارك إيريول لراديو فرنسا: «إنه غير مقبول. لا يمكن أن نسعى إلى التقارب مع المعايير الأوروبية، ولا نحترم تنوع وسائل الإعلام. إن الأمر واضح وقلنا بوضوح لا لتراكم».

إطلاق نار واحتجاز رهائن في مصنع بمدينة سيدني الأسترالية

أسفر إطلاق نار في إحدى ضواحي مدينة سيدني بأستراليا عن مقتل شخص وإصابة ثلاثة آخرين صباح أمس، حسب الشرطة الأسترالية.

وأفادت شرطة ولاية نيو ساوث ويلز في بيان بأن رجلاً واحداً قتل في مسرح الحادث، وأن ثلاثة أشخاص آخرين على الأقل أصيبوا بجروح في حي إنجليبين بجنوب غرب سيدني. وأضاف البيان أن «رجلين نقلًا إلى المستشفى للعلاج».

وأفادت محطة «2 جي بي» الإذاعية أن الحادث وقع على ما يبدو بسبب شجار عائلي، ولم تعرف بعد الأسباب التي دفعت إلى العنف.

يذكر أن مسلحاً واحداً أعلن مبايعته لتنظيم «داعش» الإرهابي احتجز في كانون الأول 2014 في مقلبي وسط سيدني 17 هبئية، وأسفر الحادث عن مقتل المسلح ورهينتين بعد حصار دام 16 ساعة.